

A



CDIP/4/8/REV/TOR
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 20 أكتوبر 2010

**مراجعة أنشطة الويبو للمساعدة التقنية
في مجال التعاون لأغراض التنمية
من إعداد الأمانة**

معلومات أساسية

مع اعتماد جدول أعمال الويبو بشأن التنمية في أكتوبر 2007، دعت الجمعية العامة للويبو "جميع الدول الأعضاء والأمانة وسائر هيئات الويبو المعنية إلى ضمان التنفيذ الفوري والفعال" لتوصيات جدول أعمال التنمية التسع عشرة التي تعد في حكم لتنفيذ الفوري. وقررت الجمعية العامة لعام 2008 تطبيق ذلك على كل التوصيات المعتمدة.

ثم أقرت اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية لاحقاً في دورتها الرابعة التي انعقدت في جنيف في نوفمبر 2009 "مشروعاً من أجل تعزيز إطار الويبو للإدارة القائمة على النتائج بغية دعم عملية الرصد والتقييم لوقوع أنشطة المنظمة على التنمية"¹. ويتعلق المشروع بتنفيذ التوصيات 33² و38³ و41⁴.

ويتألف المشروع من عنصرين اثنين مترابطين هما:

العنصر 1: تصميم إطار متنسق وقائم على النتائج وتطويره وإنشاؤه لأغراض دعم عملية الرصد والتقييم لوقوع أنشطة المنظمة على التنمية وتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية، وتعزيز الكفاءات اللازمة للتقدير الموضوعي لوقوع أنشطة المنظمة على التنمية.

العنصر 2: مراجعة أنشطة الويبو للمساعدة التقنية في مجال التعاون لأغراض التنمية.

وفي هذه الوثيقة مواصفات العنصر 2 من المشروع ووصف للسياق والنطاق وأساليب تنفيذ المراجعة المستقلة للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية.

مقدمة: المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو لأغراض التنمية

بفضل ما تقدمه من مساعدة تقنية لأغراض التنمية تلتزم الويبو بأن تكفل للبلدان النامية والبلدان الأقل نمو إمكانية الاستفادة من الانتفاع بالملكية الفكرية لأغراض التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ويسهر قطاع التنمية⁵ على تنفيذ أنشطة الويبو في مجال المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات، بما فيها عمل القطاعات والبرامج المتخصصة، من أجل تضييق الهوة المعرفية وتعزيز مشاركة البلدان النامية والبلدان الأقل نمو في جني الفوائد المتأتية من الاقتصاد المعرفي.

ويسهر قطاع التنمية على إسداء إرشاداته القيمة في رسم الاستراتيجيات والخطط الوطنية بشأن الملكية الفكرية لفائدة البلدان النامية والبلدان الأقل نمو. وتتخذ كل خطة شكل الهرم الذي تلوه الأهداف الإنمائية التي يحددها البلد نفسه، ثم تندرج هذه الأهداف من خلال أهداف الويبو الاستراتيجية التسعة لتأخذ مكانها في الأركان الأربعة التالية التي يقوم عليها عمل القطاع وكما تقوم عليها أنشطة التنمية في سائر قطاعات الويبو:

- رسم سياسات واستراتيجيات وطنية بشأن الملكية الفكرية والابتكار،
- واستنباط أطر تشريعية وتنظيمية تنهض بنظام متوازن للملكية الفكرية،
- وإنشاء بنية تحتية إدارية وطنية للملكية الفكرية وأنظمة داعمة للمستخدم تكون حديثة ومعاصرة،
- وتكوين الكفاءات البشرية.

وتسترشد الويبو في ما تنجزه من أنشطة المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات بالاستراتيجيات والخطط الوطنية بشأن الملكية الفكرية منتبهة بذلك مقارنة تدفعها الاحتياجات وتقوم على النتائج في ما تقدمه من مساعدة تقنية لأغراض التنمية.

¹ CDIP/4/8 Rev.

² التوصية 33: مطالبة الويبو بتطوير آلية مراجعة وتقييم ناجعة، سنوية الأساس، لتقدير جدوى جميع أنشطتها الموجهة للتنمية ومنها الأنشطة المرتبطة بالمساعدة التقنية ووضع المؤشرات والمقاييس الخاصة لهذا الغرض، حيث كان ذلك مناسباً.

³ التوصية 38: تعزيز قدرة الويبو على إجراء عمليات تقييم موضوعية لوقوع أنشطة الويبو على التنمية.

⁴ التوصية 41: جرد أنشطة الويبو الحالية لتقديم المساعدة التقنية في مجال التعاون والتنمية.

⁵ كان اسمه قطاع التعاون لأغراض التنمية قبل 1 يوليو 2010.

الغرض

الغرض من المراجعة إجراء تقييم على المستوى الكلي لما تنجزه الويبو من أنشطة المساعدة التقنية في مجال في مجال التعاون لأغراض التنمية⁶ للتثبت من فعالية تلك الأنشطة ووقوعها وكفاءتها ووجاهتها. والغرض من المراجعة أيضا أن نعرف من آليات التنسيق الداخلي القائمة حاليا لما تقدمه الويبو من مساعدة تقنية لأغراض التنمية مدى كفاءتها، علما بأن المراجعة ستنتج بينا تشهد المنظمة تغييرات رئيسية في طريقة عملها وتأدية خدماتها على النحو الذي طرحه المدير العام في برنامج التقييم الاستراتيجي.

فالهدف الرئيسي المنشود إذا من المراجعة، في سياق الخطة الاستراتيجية للأجل المتوسط وبرنامج التقييم الاستراتيجي ومع مراعاة توصيات جدول أعمال الويبو بشأن التنمية، تحديد السبل الكفيلة بتحسين أنشطة المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون للأغراض التنمية، بما فيها من سبل لتطوير إطار إدارة الويبو القائمة على النتائج تيسيرا لرصد وقع أنشطتها على التنمية وتقييمه. ولعل أحد العناصر الحاسمة في ذلك تحديد أساس المقارنة للنتائج المرقبة ومؤشرات الأداء في الحالات التي لم تحدد فيها بعد.

النطاق

ستركز المراجعة على أنشطة المساعدة التقنية التي قدمتها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية في الفترة 2008-2009 والأنشطة الجارية في الفترة 2010-2011. وعند تنال الدراسات القطرية المعمقة، ستغطي المراجعة فترة أطول لا تقل عن ستة أعوام تسهيلا لتقييم مآل الأنشطة ووقوعها.

وسيركز التقييم على كل المساعدة التقنية التي قدمتها الويبو لأغراض التنمية عن طريق قطاع التنمية والبرامج المتخصصة، مثل البرنامج 1 (البراءات) والبرنامج 2 (العلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية) والبرنامج 3 (حق المؤلف والحقوق المجاورة) والبرنامج 4 (المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والموارد الوراثية) والبرنامج 5 (نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات)⁷ والبرنامج 18 (الملكية الفكرية والتحديات العالمية).

المسائل الرئيسية

سنسعى بالمراجعة إلى الوقوف على مسائل التقييم الرئيسية التالية أثناء تقييم فعالية أنشطة المساعدة التقنية لأغراض التنمية ووقوعها وكفاءتها ووجاهتها:

الفعالية والوقوع

- ما هي مجالات الدعم التي ركزت عليها الويبو في أنشطة المساعدة التقنية لأغراض التنمية خلال الفترة قيد النظر وهل وقع أي تحوّل في مقاربة الويبو؟
- ما هي النتائج المحققة وما حالة التقدم الحرز على المستوى القطري بفضل أنشطة المساعدة التقنية التي أنجزتها الويبو خلال الفترة قيد النظر، بما فيها من نتائج إيجابية؟
- إلى أي مدى تنجلى مبادئ جدول أعمال التنمية، ولا سيما التوصيات التسع عشرة فورية التنفيذ، في المساعدة التقنية التي قدمتها الويبو؟
- مع أن من المبكر لمس وقع ما تم تقديمه مؤخرا من مساعدة تقنية، هل الظروف مهيأة لتحقيق وقع على الأجل البعيد (كاستدامة النتائج المرقبة والقدرة الوطنية على الاستيعاب وتبني النتائج على الصعيد الوطني وأنشطة المتابعة لتسهيل

⁶ كما جاء في الوثيقة CDIP/1/3 والتوصية 41 من جدول أعمال التنمية والوثيقة CDIP/4/8 Rev.

⁷ سنسعى بالمراجعة إلى الوقوف على "مسائل التقييم الرئيسية" في المواصفات آخذين في الحسبان توصيات الفريق العامل المعني بالمعاهدة في الدورة الثالثة برقم 204 (ثانيا) و211 (ثانيا) كما جاءت في تقرير الاجتماع (الوثيقة PCT/WG/3/14 Rev. الفقرة 192)، من أجل استعراض نظام المعاهدة وتقييم حسن أدائه في تنظيم المساعدة التقنية المقدمة إلى البلدان النامية وتعميم المعلومات التقنية وتسهيل النفاذ إلى التكنولوجيا.

المسارات وما إليه)؟ وما هي المؤشرات المناسبة تحديدا لمعرفة أن الظروف مهيأة لتحقيق وقع على الأجل البعيد، فضلا عن الأمثلة المذكورة أعلاه؟

- وما استحدث أو جاري استخدامه من أدوات ومنهجيات (أدوات التأشير والأدوات والمنهجيات لرسم استراتيجيات وطنية بشأ، الملكية الفكرية والابتكار، وغيرها) لتقديم المساعدة التقنية، وهل كان استخدام تلك الأدوات مجديا؟ وما هي الأدوات والمنهجيات الأخرى التي يمكن أن تعود بالفائدة أيضا؟
- إلى أي حد يلم واضعو السياسات على الصعيد الوطني بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية ووقعه على أنشطة الويبو؟

الفعالية

- هل الموارد المخصصة للمساعدة التقنية لأغراض التنمية مستخدمة بأكبر قدر ممكن من الفعالية من حيث التكلفة؟
- ما هي الآليات المطبقة لتتبع الموارد المخصصة للأنشطة المرتبطة بالتنمية وهل لها أساس سليم لتقدير النفقات المتعلقة بها؟

الوجاهة

- في سياق التوصية 1 من جدول أعمال التنمية⁸، ما هي جوانب الاستراتيجيات الوطنية بشأن الملكية الفكرية والابتكار والأهداف الاجتماعية الاقتصادية والأولويات الإنمائية التي واكبها أنشطة الويبو في مجال المساعدة التقنية وكيف كان اختيارها؟
- ما هي الوسائل الموجودة التي تضمن استمرار الوجاهة إزاء الاحتياجات المتغيرة والتطورات المستجدة؟

إدارة البرامج والمشروعات

- هل تقوم المساعدة التقنية على إطار عمل متين متوجه نحو التنمية وقائم على النتائج على المستوى المؤسسي (الويبو) والمستوى القطري (أي في الاستراتيجيات الوطنية بشأن الملكية الفكرية والابتكار)⁹؟
- هل مقاييس الأداء في وثيقة البرنامج والميزانية للفترة 2010-2011 مناسبة لقياس النتائج الإنمائية المحققة؟ وهل أسس المقارنة المحددة سليمة؟
- هل تنفذ المشروعات باستخدام متزايد لأدوات الإدارة المستمدة من الممارسات الجيدة (التخطيط والتصميم والرصد والتقييم) كما جاء في التوصية 1 من جدول أعمال التنمية وهل أقيمت لكل مشروع صلة مناسبة بين أطر النتائج وأهداف المنظمة ونتائجها المرتقبة؟
- هل تطبق آليات مناسبة للرصد والتقييم على مستوى المنظمة والمستوى القطري لضمان ما يلي: أ) جمع المعلومات عن النتائج المحققة؛ ب) وإتاحة المعلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ التوصيات التسع عشرة من جدول أعمال التنمية؛ ج) هل أمكن استخلاص العبر لتصميم الأنشطة المقبلة؟ د) هل صار من الأسهل تقييم وقع المساعدة التقنية (التوصية 38 من جدول أعمال التنمية)؟

⁸ التوصية 1 من جدول أعمال التنمية: يجب أن تتميز أنشطة الويبو في مجال المساعدة التقنية بعدة ميزات ومنها أنها موجهة نحو التنمية وقائمة على الطلب وشفافة وهي تأخذ بعين الاعتبار الأولويات والاحتياجات الخاصة بالبلدان النامية والبلدان الأقل نموا على وجه الخصوص فضلا عن مختلف مستويات التنمية المدركة في الدول الأعضاء، وينبغي إدراج الأنشطة في أطر زمنية لاستكمال البرامج. وفي هذا الصدد، ينبغي أن يكون تصميم برامج المساعدة التقنية وآليات تسليمها وعمليات تقييمها خاصة بكل بلد.

⁹ ينبغي أن تؤخذ التوصية 1 من جدول أعمال التنمية في سياق هذا السؤال.

تنسيق المساعدة التقنية لأغراض التنمية

- هل الأدوار والمسؤوليات محددة بوضوح داخل الأمانة لتقديم المساعدة التقنية لأغراض التنمية؟ ومن المرتقب أن تؤدي إعادة هيكلة قطاع التنمية وتعريف الأدوار والمسؤوليات إزاء القطاعات المتخصصة إلى تسهيل تقديم المساعدة التقنية لأغراض التنمية بمزيد من الكفاءة والفعالية: فما هي عوامل النجاح الحاسمة؟
- كيف يكون تنسيق المساعدة التقنية لأغراض التنمية داخل الأمانة ومع الهيئات الحكومية الدولية الأخرى وهل تسهل آليات التنسيق الحالية تقديم المساعدة التقنية لأغراض التنمية بكفاءة وفعالية؟ وغن لم يكن الحال كذلك، ما هي التدابير والآليات التي ينبغي اعتمادها لتحسين تقديم المساعدة التقنية؟

المنهجية

سينجز التقييم بفضل مراجعة للوثائق الوجيهة الصادرة عن قطاع التنمية نفسه والبرامج المتخصصة المعنية. وسيشمل ذلك ما هو متاح من استراتيجيات وخطط وطنية بشأن الملكية الفكرية. وستنسخب المراجعة أيضا على ما هو وجيه من الوثائق المتعلقة بعمل الجمعيات ولجنة البرنامج والميزانية ولجنة التنمية والملكية الفكرية. وسيستفاد في المراجعة مما ينجزه قطاع التقييم المستقل في الويبو من تقييم قطري بالقدر المستطاع. وستستكمل مراجعة الوثائق بقابلات داخلية مع جميع البرامج المعنية بتقديم المساعدة التقنية. وستلمس انطباعات المستفيدين من مساعدة الويبو التقنية لأغراض التنمية على المستوى الوطني بفضل دراسة استقصائية قائمة على الاستبيانات. ثم تستكمل المعلومات المستحصل عليها بفل الدراسة الاستقصائية بزيارات ميدانية إلى ستة بلدان تُنتقى على أساس المعايير التالية كحد أدنى:

- التوازن الجغرافي ومرحلة التنمية؛
 - تمثيل البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً؛
 - البلدان التي حصلت على مساعدة تقنية كبيرة من الويبو أثناء الفترة قيد النظر؛
 - الموازنة بين الحالات الناجحة والحالات الأقل نجاحا بالاستناد إلى الردود على الاستبيانات.
- وقد يقرر فريق التقييم اعتماد معايير إضافية.

وستشمل الزيارات الميدانية مقابلات مع طائفة متنوعة من أصحاب المصالح. وستنجز المراجعة وفقا لمعايير التقييم التي يطبقها فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم في منظومة الأمم المتحدة¹⁰ ومدونة السلوك التي يطبقها الفريق المذكور عند التقييم في منظومة الأمم المتحدة¹¹.

التخطيط للمراجعة وتنفيذها وإدارتها

سنلتمس من الدول الأعضاء في لجنة التنمية والملكية الفكرية رأيا في مشروع هذه المواصفات ضامين بذلك وقوف المراجعة على المسائل التي تحظى بأكبر اهتمام لدى الدول الأعضاء. وستتولى إدارة المراجعة قسم إدارة البرنامج والأداء. وسيقتصر دور القسم على التنسيق ودعم فريق المراجعة الخارجي، بما يكفل كامل الموضوعية والاستقلالية في المراجعة. وستنجز المراجعة خبيران استشاريان خارجيان مستقلان ينتقهما قسم إدارة البرنامج والأداء.

¹⁰ <http://www.uneval.org/papersandpubs/documentdetail.jsp?doc_id=22>

¹¹ <<http://www.unevaluation.org/uneqcodeofconduct>>

فريق المراجعة الخارجي

ينبغي أن يكون للفريق ما يلزم من المهارات والدراية لإنجاز مراجعة تتميز بالمصداقية والاستقلالية. وينبغي إذاً أن يضم الفريق خبيراً في الملكية الفكرية والتنمية وخبيراً في تقييم التنمية وحيداً لو كان ملقاً بعض الشيء بالسائل المرتبطة بالملكية الفكرية وله خبرة في تقديم المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وما أن يصبح الفريق جاهزاً حتى يَعيّن قائد له يكون مسؤولاً عن إنجاز المراجعة وتسليم النتائج وفقاً للمواصفات.

النتائج المرتقبة والجدول الزمني

من المرتقب أن تنجز المراجعة من يونيو إلى نوفمبر 2010. ويسلم فريق المراجعة الأمانة أول مشروع تقرير بنتائجه وتوصياته الأولية في منتصف سبتمبر 2010. ثم يقدم فريق المراجعة تقريراً نهائياً إلى الأمانة في موعد أقصاه نوفمبر 2010.

ويقدم فريق المراجعة نتائج واستنتاجاته وتوصياته الأولية إلى الدول الأعضاء في الدورة السادسة للجنة التنمية والملكية الفكرية المجتمع في نوفمبر 2010. ثم يقدم التقرير النهائي مع تعليقات الأمانة إلى الدول الأعضاء في أول دورة تعقدها اللجنة المذكورة في عام 2011.

الميزانية

المجموع بالفرنك السويسري	تكلفة الوحدة بالفرنك السويسري	وصف أبواب الميزانية
80 000	/ 1000 خبير / يوم	أتعاب الخبراء (خبيرين و40 يوم للخبير الواحد)
48 000	/ 8000 بعثة	3 بعثات إلى جنيف (خبيرين وأسبوع واحد للخبير الواحد في البعثة الواحدة)
48 000	/ 8000 بعثة	زيارات ميدانية (لخبيرين في ستة بلدان)
10 000	/ 5000 بعثة	جلستان إعلاميتان للدول الأعضاء (لخبيرين)
8 000	--	النشر والترجمة والتوزيع لتقرير المراجعة النهائي
2 000	--	الاحتياط لتكاليف طارئة
196 000		الميزانية الإجمالية

[نهاية الوثيقة]